

تفسير أبي السعود

77 - سورة الملائات 31 38 .

لا ظليل .

تهكم بهم اورد لما اوهمه لفظ الظل .

ولا يغني من الذهب .

اي غير مغن لهم من حر الذهب شيئاً .

انها ترمى بشرر كالقصر .

اي كل شررة كالقصر من القصور في عظمها وقيل هو الغليظ من الشجر الواحدة قصرة نحو جمر وجمرة وقرء كالقصر بفتحتين وهي اعناق الابل او أعناق النخل نحو شجرة وشجر وقرء كالقصر بمعنى القصور كرهن ورهن وقرء كالقصر جمع قصرة .

كأنه جمالة .

قيل هو جمع جمل والتاء لتأنيث الجمع يقال جمل وجمال وجمالة وقيل اسم جمع كالحجارة .

صفر .

فان الشرارة لما فيه من النارية يكون اصفر وقيل أسود لأن سواد الابل يضرب الى الصفرة وأول تشبيهه في العظم وهذا في اللون والكثرة والتتابع والاختلاط والحركة وقرء جمالات جمع جمالة وقد قرء بها وهي الحبل العظيم من حبل السفن وقلوس الجسور والتشبيه في امتداده والتفافه .

ويل يومئذ للمكذبين .

هذا يوم لا ينطقون .

اشارة الى دخولهم النار أي هذا يوم لا ينطقون فيه بشيء لما أن السؤال والجواب والحساب قد انقضت قبل ذلك ويوم القيامة طويل له مواطن ومواقيت ينطقون في وقت دون وقت فعبر عن كل وقت بيوم اولا ينطقون بشيء ينفعهم فان ذلك كلا نطق وقرء بنصب اليوم أي هذا الذي فصل واقع يوم لا ينطقون .

ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

عطف على يؤذن منتظم في سلك النفي أي لا يكون لهم اذن واعتذار متعقب له من غير أن يجعل الاعتذار مسبباً عن الاذن كما لو نصب .

ويل يومئذ للمكذبين .

هذا يوم الفصل .

بين الحق والباطل والمحق والمبطل .

جمعناكم .

خطاب لامة محمد E .

والأولين .

من الأمم وهذا تقرير وبيان للفصل